ان من معجزاتك [..] عن وصفك اذ لا تحده الاحصاء كيف يستوعب الكلام سجاياك وهل تنزح البحار الركايا
ليس من غاية لوصفك ابغيها وللقول غاية وانتهاء انما فضلك الزمان اياتك فيما نعده الاناء
لم اطل في تعداد مدحك نطق ومرادي بذلك استقصاء غير اني ظمان وجد ومالي بقليل من الورود ارتواء

عليها احدا من خلقه وانما غاية من اطلعه منهم ان اطلعه علي جزويات مخصوصة وبتقديرانه متصل وان المراد انه لا يظهر علي بعض غيبه الا الرسل فلا حجة لهم لان القطع الضروري بوقوع الكرامات للانبيا عليهم الصلاه والسلام والاوليا فلا يظهر هم علي ذلك بل علي غيره واعلم ان من الكفر الصريح ما حكي عن بعض الكرامية ان الولي غير النبي قد يبلغ درجة النبوة وعن بعض المتصوفة المتصوفة الجهلة ان الولاية فوق رتبة النبوة وان الولي قد يبلغ حالة يسقط عنه فيها التكليف قال الغزالي رحمه الله تعالي وقتل الواحد من هولا خير من قتل مائة كافر لان ضرر اوليك في اشد وليس من اوليك العارفان العالمان المحققان الوليان الكبيران المحيوي بن عربي والسراج بن الفارض واتباعهما بحق بخلاف الملحدين فيهم قدمه وطغي قلمه الان يكون اراد بما قاله الذب عن اعتقاد ظواهر عباراتهم المشاركة عند من لا يحيط باصطلاحهم **ان** تاكيد لقوله ما لهن انقضا **من معجزاتك** الباهرة **العجز** من ساير الناس **عن وصفك** مفرد مضاف فهو للعموم اي عن الاحاطة بكل فرد من اوصافك التي اختصك الله بها **اذ لا تحده** اي الوصف المذكور **الاحصا** اي العد **كيف يستوعب الكلام** الصادر من واصفيك **سجاياك** اي ما فيك من الاخلاق الكريمة والفضايل والاوصاف البالغة اقصي ما يمكن البشر الرقي اليه وهي لا حد لها باعتبار انك لا تزال تترقي في مراتب القرب في الحياة وبعد الممات وفي الموقف وفي الجنة الي ما لا نهاية له ولا انقضا **وهل تنزح البحار** المشبهة اوصافك بها في ان بتلك قيام الوجود الحسي وبهذه قيام الوجود المعنوي لما انه صلي الله عليه وسلم روح الكون والخليفة الاكبر عن الله تعالي في امداده **الركا** المشبهة بها الالفاظ

وفي

٢٩٧

في ان كلا يتوصل به الي حيازة بعض المطلوب دون انتهايه وهذا تذييل مبين لما اشتمل عليه من الاستعارتين المصوحتين المرشح لهما بذكر النزح ان اوصافه صلي الله عليه وسلم لو عبر عنها من اول الزمان الي اخره لا يحيط ولا يحصي ومما يزيد ذلك بيانا وايضاحا انه **ليس من غاية لوصفك** اي اوصافك توجيه حتي اني **ابغيها** اي اطلبها **وللقول** اي مني **غاية** لما تقرر ان ذلك الترقي لا نهاية له اذ لا مطمع في الاطلاع عليه وبفرضه لا تحده العبارة بخلاف القول منه فانه محدود متناه وهذا اعني قول مني اولا ومنه ثانيا مع ما تقرر بيند فع ما اشار اليه الشارح من اشكال في ذلك **وانتها** تاكيد والفرق بين الغاية والنهاية اعتباري ومما يزيده بيانا وايضاحا ان نقول ~~والنهاية اعتباري ومما يزيده~~ **انما فضلك** اي فضايلك **الزمان** اي يشبهه من حيث الاجمال فيهما اما بالنسبة الي التفصيل فجزويات كل بجزويات الافراد **اياتك** اي معجزاتك وخصايصك **فيما نعده** بحسبه **الانا** جمع انا كمعا وامعا كذا ذكره الشارح والذي في القاموس والاني ويكسر والانو بالكسر الوقت والساعة من الليل او ساعة ما منه والانا كالي وعلي كل النهار انتهي والمراد هنا مطلق الساعات واللحظات فكما ان هذه لا تحد فكذلك تلك هذا ولا تظن اني باطالتي في هذه القصيدة بعدد الاوصافه صلي الله عليه وسلم اخالف ما قدمته انها لا تنعد لاني **لم اطل في تعداد مدحك** فيها **نطق و** الحال ان **مرادي بذلك استقصا** الي حصر لاوصافه وانما مرادي بذلك برد الغليل وشفا العليل كما افاده قوله المشتمل علي ارادة الاستثنا الذي هو منقطع هنا **غير اني** اي لم ارد الحصر لكني **ظمان وجد** اي ذي من شدة شوقي لسماع تلك الاوصاف غاية الظما والتعطش للارتوا من سماعها **وما** لي ليس يحصل **لي بقليل من** الما الذي اشربه حال **الورود** منه **ارتوا** اما بي من العطش